

المحاضرة الثامنة:

سادسا: الدخل الشخصي المتاح

الدخل الشخصي المتاح هو الدخل الشخصي مطروحا منه الضرائب المباشرة على دخول الأفراد.

أي أن الدخل الشخصي المتاح = الدخل الشخصي - الضرائب المباشرة.

يعتبر الدخل الشخصي المتاح مؤشرا هاما لدراسة محددات سلوك الإنفاق الاستهلاكي والسلوك الادخاري للأفراد. وبمعنى آخر، فإن الدخل الشخصي المتاح هو الذي يكون متاحة للأفراد للتصرف فيه في الاستهلاك والادخار.

من بيانات الجدول السابق، نفترض بان الافراد يقومون بدفع 100 مليون ضرائب على دخول الأفراد ويقومون باستهلاك ما مقداره 2700 مليون ، بينما يدخرون نحو 1000 مليون.

نجد أن:

المبالغ	البنود
3800	الدخل الشخصي
100	(-) الضرائب على دخول الافراد
3700	الدخل الشخصي المتاح
2700	الاتفاق الاستهلاكي
1000	ادخار

وهكذا نجد أن الدخل الشخصي المتاح = الإنفاق الاستهلاكي + الادخار.

أو الدخل الشخصي المتاح = 2700 + 1000 = 3700 مليون دينار

سابعاً: الدخل الشخصي (الدخل القومي المتاح)

لغرض توضيح الدخل الشخصي (الدخل القومي المتاح)، نقدم بعض الحسابات القومية للدخل الشخصي (الدخل القومي المتاح) لجمهورية العراق لعام 2003 وكما في الجدول التالي:

الدخل المحلي الصافي (دخول عناصر الإنتاج المحلية) - الناتج المحلي الصافي بتكلفة عنصر الإنتاج.	1925.9
(+) صافي الضرائب غير المباشرة (الإعانات - الضرائب)	11.4
(+) صافي دخل عوامل الإنتاج الخارجية.	154.3
(+) صافي التحويلات الجارية من العالم الخارجي	238.3
الدخل الشخصي (المقبوض) - الدخل القومي المتاح	2021.3
الاستهلاك الكلي (خاص وحكومي)	(1777)
الادخار القومي	244.2

يلاحظ من الجدول اعلاه أن الدخل الشخصي (المقبوض) أو الدخل القومي المتاح قد بلغ (2021.3) مليار دينار، منه (1925.9) مليار دينار دخل عناصر الإنتاج المحلية (أجور ومرتببات + أرباح وعوائد رأس المال + الإيجارات والريع).

- تم إضافة الإعانات وطرح الضرائب غير المباشرة منه (11.4) مليار دينار. كما تم إضافة دخول عناصر الإنتاج الخارجية (صافي) نحو (-154.3 مليار) وكذلك تم إضافة التحويلات الجارية من العالم الخارجي (دخل مقبوض صافي). وبلغت نحو (238.3) مليار دينار.

- كما يبين الجدول السابق أن تخصيصات الدخل القومي كانت على النحو الآتي:

الادخار القومي 244.2 مليار دينار

الاستهلاك الكلي (العائلي والحكومي) 1777 دينار

أي أن إجمالي الادخار القومي والاستهلاك الكلي = الدخل الشخصي أو الدخل القومي المتاح.

ثامنا: أسلوب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

تناولنا سابقا أن الناتج المحلي الإجمالي هو إجمالي الكميات المنتجة من السلع والخدمات في سنة معينة ولتكن 2003 مثلا مضروبة في أسعار هذه السلع لعام 2003 (على سبيل المثال). لذلك، يطلق عادة على الناتج المحلي الإجمالي التسميات التالية التي تحمل نفس المعنى:

- الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لتلك السنة (الناتج المحلي الإجمالي لسعر السوق).
- أو الناتج المحلي الإجمالي النقدي.
- أو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي.

ان المقصود من هذه التسميات هو توضيح أن السلع والخدمات المنتجة في عام 2003 قد تم تسعيرها وفقا للأسعار الجارية أو السائدة في عام 2003، حتى الآن لا توجد مشكلة، ولكن المشكلة تظهر عندما تقارن بين الناتج المحلي النقدي لعام 2002 والناتج المحلي النقدي العام 2003.

تأمل مثلا في قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (النقدي) في العراق لعام 2003 وقارن ذلك العام 2002:

- بلغ الناتج المحلي الإجمالي لعام 2003 نحو (2.000.000) مليون دينار

- بينما بلغت قيمة الناتج المحلي الإجمالي لعام 2002 نحو (1.000.000) مليون دينار

نلاحظ أن هنالك زيادة في قيمة الناتج المحلي لعام 2003 مقارنة بقيمة الناتج المحلي لعام 2002 لكن السؤال المهم هنا هو: هل الزيادة في قيمة الناتج المحلي لعام 2003 زيادة حقيقية، أي زيادة سببها زيادة الكميات المنتجة من السلع والخدمات، أم أنها مجرد زيادة نقدية أو اسمية - أي زيادة سببها ارتفاع مستوى الأسعار لعام 2003 مقارنة بمستوى الأسعار العام 2002. وبالتالي فإنها لا تعتبر زيادة حقيقية. أم أن الزيادة هي بسبب زيادة الأسعار وزيادة الكميات المنتجة خلال السنة؟

ولتوضيح هذه النقطة، دعونا نفترض أن كميات السلع والخدمات كانت ثابتة وفي السنتين 2003، 2002، ولكن الأسعار هي التي تضاعفت السنة.

السنة	الكميات المنتجة	الاسعار (المستوى العام للأسعار)
2003	1000 وحدة	100 = 100.000 قيمة الناتج المحلي
2004	1000 وحدة	200 = 200.000 قيمة الناتج المحلي

من المثال السابق يتبين أن الناتج المحلي قد تضاعف في عام 2004 مقارنة بعام 2003. ومن الواقع أن هذه الزيادة ليست زيادة حقيقية وإنما زيادة اسمية سببها ارتفاع الأسعار، لأن كميات السلع والخدمات ظلت ثابتة في هذا المثال الافتراضي. ولتحديد ما إذا كانت هنالك زيادة حقيقية في الناتج - أي زيادة سببها زيادة الكميات فلا بد من تثبيت الأسعار وفقاً لسنة أساس معينة من أجل الحصول على قيمة الناتج المحلي بالأسعار الثابتة (أو الناتج المحلي الحقيقي).

- نستطيع الآن أن نستبعد أثر التغيير في الأسعار على الناتج المحلي من خلال استخدام الأرقام القياسية للأسعار.

- هناك العديد من الأرقام القياسية للأسعار، ومن أشهر هذه الأرقام وشائع استخدامه في حساب الناتج المحلي الحقيقي. هو مخفض الناتج المحلي الضمني (GDP deflator)

ويمكننا الحصول على هذا الرقم من خلال الصيغة التالية:

$$\text{مخفض الناتج المحلي الضمني} = \frac{\text{الناتج المحلي بالاسعار الجارية}}{100 * \text{الناتج المحلي الحقيقي}}$$

او

$$\text{مخفض الناتج المحلي الضمني} = \frac{\text{كميات الناتج المحلي لعام 2003 * اسعار 2003}}{\text{كميات الناتج المحلي لعام 2003 * اسعار 1990 (سنة الاساس)}} * 100$$

وفي مناسبات أخرى، يطلق على هذا المخفض بمعدل تضخم قيمة الناتج المحلي الإجمالي. ولتوضيح طريقة حساب مخفض الناتج المحلي الضمني (GDP)، دعنا نفترض أن كميات الناتج المحلي لعام 2003 = 1000 مليون وحدة، وأن المستوى العام للأسعار لعام 2003 = 400 وأن مستوى الأسعار في سنة الأساس (1990) = 100، إذن:

$$\text{مخفض الناتج المحلي الضمني لعام 2003} = \frac{400 * 1000}{100 * 1000} = 400 = 100 * \frac{400 * 1000}{100 * 1000}$$

$$\text{أو} \quad \text{مخفض الناتج المحلي الضمني} = \frac{\text{الناتج المحلي بالاسعار الجارية}}{\text{الناتج المحلي الحقيقي}} * 100$$

حيث يعطينا هذا الرقم مقياساً شاملاً لمعدل التضخم.

أي أن مخفض الناتج المحلي يعطينا مؤشراً لتغير أسعار جميع السلع النهائية والخدمات التي تدخل في الناتج المحلي. وهذا على خلاف الرقم القياسي لأسعار المستهلكين، الذي يقتصر على قياس التغيرات في أسعار بعض السلع الاستهلاكية والخدمات فقط. إن السؤال الآن هو كيف يتم استخدام مخفض الناتج المحلي في الحصول على الناتج المحلي الحقيقي؟

استخدام مخفض الناتج المحلي للحصول على الناتج المحلي الحقيقي:

مثال، للحصول على الناتج المحلي الحقيقي (أو الناتج المحلي بالأسعار الثابتة) يتم عمل الآتي:

- اختيار سنة أساس واعتبارها كسنة مرجعية للأسعار. لنفترض أن سنة الأساس بالنسبة هي 1990.

- تحديد الرقم القياسي للأسعار في سنة الأساس = 100.

- استخدام الصيغة التالية لحساب الناتج المحلي الحقيقي لكل سنة من السنوات:

$$\text{الناتج المحلي الحقيقي} = \frac{\text{الناتج المحلي بالاسعار الجارية (الناتج النقدي)}}{\text{مخفض الناتج المحلي}}$$

أي أننا قمنا بقسمة الناتج المحلي بالأسعار الجارية على مخفض الناتج المحلي لكل سنة من السنوات. وقد عرفنا سابقاً كيف نحصل على قيمة مخفض الناتج المحلي. ولتوضيح ذلك رقمياً، نأخذ البيانات في

الجدول ادناه الخاصة بحسابات الناتج المحلي بالأسعار الجارية وبالأسعار الثابتة في الجمهورية العراقية

للفترة 2003-2000

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية	الناتج المحلي الحقيقي	مؤشر الناتج المحلي سنة الأساس 100 - 1990	معدل تضخم الناتج المحلي
2000	1.538.636	232966	660.45	20.98%
2001	1628138	244481	665.96	0.83
2002	1811448	255872	707.95	6.31
2003	2067232	264340	782.04	10.45

يبين الجدول ما يلي:

1- سنة الأساس هي 1990، والرقم الأساس للأسعار = 100.

2- الناتج المحلي الحقيقي أقل من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية.

حيث الناتج المحلي الحقيقي لسنة 2003 مثلاً

$$\frac{\text{الناتج المحلي بالأسعار الجارية (عام 2003)}}{\text{مؤشر الناتج المحلي لعام 2003}} = \frac{2067232}{782.04} = 264340 \text{ مليون دينار}$$

نلاحظ أنه بالرغم أن الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لعام 2003 قد بلغ نحو (2.067.232) ترليونين وسبعة وستين ملياراً ومئتين واثنين وثلاثين مليون دينار، إلا أن الناتج المحلي الحقيقي بالأسعار الثابتة (حيث سنة الأساس) لم يبلغ إلا نحو مائتين وأربعة وستين ملياراً وثلاثمائة وأربعين مليون دينار (264.340).

أي أن الناتج المحلي الحقيقي لا يمثل إلا نحو 13% من الناتج المحلي بالأسعار الجارية لعام 2003. ويرجع السبب إلى ارتفاع الأسعار (ارتفاع الرقم القياسي الضمني للناتج المحلي) بنحو 10.45% لعام 2003. نلاحظ كذلك، أن معدل التضخم الشامل (معدل تضخم الناتج المحلي) يمكن حسابه من الرقم القياسي لمؤشر الناتج المحلي.

ووفقاً لهذا المؤشر، فإن معدل التضخم قد ارتفع من 6.31% لعام 2002 إلى 10.45% لعام 2003.